@ 348 @ .

(^ وإما يتوب عليهم وا عليم حكيم (106) والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وإرصادا لمن حارب ا ورسوله من قبل وليحلفن إن أردنا إلا الحسنى وا يشهد إنهم لكاذبون (107) لا تقم فيه أبدا لمسجد أسس على) * * * * مجمع بن جارية ، وحزام بن مالك ، وأبو حبيبة بن الأزعر ، وعباد بن حنيث ، ورجل يقال له : يخرج إلى تمام اثنى عشر نفرا ، بنوا هذا المسجد بقصد ما ذكره ا في كتابه ، وهو قوله : (^ ضرارا) يعني : مضارة بالرسول (^ وكفرا) با (^ وتفريقا بين المؤمنين وإرصادا لمن حارب ا ورسوله) والإرصاد : الإعداد ، والذي حارب ا ورسوله هاهنا هو أبو عامر الراهب ، وكان ممن يطلب الدين في الابتداء ، ثم تنصر وتحزب الأحزاب على رسول ا ، ثم لحق بقيصر يستنجده على رسول ا وأصحابه ، فهؤلاء بنوا هذا المسجد وقالوا : نبني هذا المسجد فنخلوا بأمرنا ، ونتحدث بما نريد ، وننتظر رجوع أبي عامر الراهب . وكان هذا المسجد بني قريبا من مسجد قباء . وقوله : (^ من قبل) راجع إلى أبي عامر (^ وليحلفن إن أردنا إلا الحسنى) معناه : إلا الرفق بالمسلمين (^ وا يشهد إنهم لكاذبون) معناه معلوم . .

ثم قال : (^ لا تقم فيه ابدا) روي أنهم طلبوا من النبي أن يأتي فيصلي فيه ، فأنزل ا تعالى هذه الآية : (^ لا تقم فيه أبدا) معناه : لا تصل فيه أبدا (^ لمسجد أسس على التقوى) اختلفوا في هذا المسجد ؛ قال ابن عمر ، وزيد بن ثابت ، وأبو سعيد الخدري : هو مسجد النبي بالمدينة . وروى أبو سعيد الخدري : ' أن رجلين تماريا في المسجد الذي أسس على التقوى ، فسألا رسول ا فقال - عليه السلام - : هو مسجدي هذا ' . وأورده أبو عيسى الترمذي في ' جامعه ' .